الثورة
www.althawranews.net

السبت :14 جمادى الأولى 1435هـ 15 مارس2014م العدد 18013
Saturday : 14 Jumada Alawla 1435 - 15 March 2014 - Issue No. 18013

الأشول مديراً لمعهد قطر لبحوث الطب الحيوي :

لنطـــرق البـــاب مـــعاً

حين قرر مغادرة مدينته تعز متجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية توقع كل من صافحه مودعا انه في طريقه للعمل في إحدى البقالات الكبيرة التي يشاهدونها في الأفلام الأمريكية - لكن الشاب هلال الأشول كان يحمل حلما آخر وتوجها من شأنه خلق نموذج يحتذى به في مختلف الولايات التي طافها خلال سنوات وهو يخاطب شباب آخرين قادمين من اليمن ينتظرون الخلاص من دراستهم الثانوية للالتحاق بعمل يدر الربح السريع "كان يمكنني أن اختصر الطريق المسافة واعمل مثل أي شخص في محل تجاري لكني قررت تغيير الخط الذي سار عليه من سبقونا إلى هنا" أراد هلال بهذه الكلمات تغيير مسار سامعيه ممن اعتادوا تقليد آبائهم في رحلة الاغتراب .

■ استطلاع / صقر الصنيدي

●هلال الاشول

بينما هو لم يرد إكمال الرحلة التي بدأها جده في العام 1934 أو أبوه في العام 1954 لقد سلك طريقاً آخر أن يغادر أصدقائه في الثاني الثانوي مدرسة الفاروق تعز وفي قلبه شوقاً إليهم ولا يصل إلى أرض الولايات المتحدة ليكرر ما قام به من سبقوه "لم تكن المادة هدفا في حد ذاتها، ومنذ فترة غير قصيرة، أصبح الهاجس كيف أصل إلى التأثير على المحيط من حولي، وطبيعة الخدمة التي أقدمها للمجتمع" يعرف الشاب الطموح أن ما قاله لن يحدث مالم يلتحق بالتعليم وقد اختار عقب إتمام الثانوية جامعة نيويورك ستي وفيها ازدادت تطلعاته وترسخت نواياه "منذ البداية كان الحافز لتعلمنا كيف نحصل على شهادات علمية وكيف نصل إلى مرحلة نقدر فيها على التأثير في المجتمع بشكل إيجابي، وهذا الإحساس يزيد ويتضاعف كلما زادت إمكانياتنا على فعل ذلك " كان حزنه على عدم التحاق العديد من أبناء موطنه الأصلي في التعليم الجامعي يتحول إلى إصرار وعزيمة وواقع .

الامتياز

حصل من نيويورك ستي على الامتياز يومها لم يكن وحده المحتفي بهذه النتيجة بل كانت الأسرة مشاركا رئيسيا له فقد خاض والده وجده من قبله مغامرة التنقل في الأعمال التجارية ومكافحة متطلبات الحياة وسط مجتمع لم يعدٍ يعترف بغير المراتب العلمية " لم أكن مسروراً وأنا أرى أن الجاليات الأخرى العربية منها خاصة اللبنانية وغيرها وهم يحققون تقدما ويتولون مواقع قيادية في الولايات التي يتواجدون فيها بينما الجالية اليمنية لا تقدم الكثير في المجال العلمي".

بعدها كان قد وضع هلال الأشول نفسه في الرهان ولم يعد يقبل الاكتفاء بالبكالوريوس فاستمر في تلقي العلوم حتى نال درجة الدكتوراه عام 1999 من جامعة تكساس ومعهد سكريبس للأبحاث - عقب ذلك أخذت الطريق تزداد وضوحاً وليس من الممكن أن يلتحق في أي عمل يخالف توجهه ولم يعد أحدٍ من أقاربه أو ممن عرفوه في الولاية جاهزاً بأن يسمح لعينيه رؤية هلال خارج الإطار الذي خطه لذاته .

فور تخرجه اتجه للعمل بمرتبة "زميل باحث" في معهد بيكوار للأبحاث الطبية في "لونج آيلاند نيويورك".

في عام 2001 انتقل إلى الكلية الطبية بجامعة هارفارد " الجامعة الأولى عالميا حسب التصنيف السنوي للجامعات " ومستشفى بريجام والمرأة كزميل باحث في مركز الأمراض العصبية، حيث تمت ترقيته لاحقاً إلى مرتبة محاضر في علم الأعصاب (2001-2004).

في تلك الأثناء وبينما كان الدكتور ناصر زاوية "حاليا يشغل منصباً في مجلس إدراة جامعة رود ايلاند الأمريكية " وشارك في إحدى المؤتمرات العلمية التقى الدكتور هلال الأشول الذي يتابع أبحاثه في المجلات العلمية يقول زاوية " لم أكن أعرف أنه يمني فقط كنا نعرف بعضنا من الأبحاث التي نقدمها في المجلات المتخصصة " .

لقاءات

تطورت تلك اللقاءات بين أبناء البلد الواحد لتتشكل الجمعية الأمريكية للعلماء والمهنيين اليمنيين والتي تم تأسيسها في البداية من قبل أربعة أشخاص لتستوعب العشرات فيما بعد وقطع الاثنان معاً آلاف الكيلومترات في أرجاء الولايات لحث الآباء المغتربين مع أبنائهم أن يتيحوا الفرصة لأبنائهم بإكمال تعليمهم " كنا نوحي إليهم أن التقدم في الدراسات العليا ممكن في هذه البلاد التي توفر أفضل الوسائل وكانوا يتجاوبون وهم يرون نماذج أمامهم التحقت بالتعليم ومضت فيه وأن الامر ممكن " .

شكلت تلك الدروس والمحاضرات نقلة في حياة الكثيرين ممن التحقوا بالجامعات الأمريكية من الجنسين " عندما أرى الأن أعداداً كبيرة من أبناء المغتربين وهم يلتحقون بالتعليم العالي أشعر بالفخر وأشعر أننا نجحنا في مهمتنا التي يتولاها الآن غيرنا ممن يعملون بكل إخلاص واجتهاد في مختلف الولايات الأمريكية , تتحقق أهدافنا عندما نريدها وعندما نطرق الباب معا " .

في عام 2005م التحق الدكتور هلال الأشول بالمعهد التقني الفيدرالي العالي بسويسرا حيث كان تولى إدارة مختبر لأبحاث الأعصاب .

بالنسبه للأبحاث التي ينجزها الدكتور هلال الأشول فهي تركز على توضيح الآليات الجزيئية لمرض الزهايمر وباركنسون ووضع استراتيجيات علاجية جديدة لهما.

وتفيد معلومات عديدة أن مختبره يحصل على الدعم لإجراء الأبحاث من عدة مؤسسات ومنظمات عالمية وقد تم ترشيحه قبل فترة للحصول على جائزتين عالميتين جائزة حدود العلوم البشرية للباحثين الشباب وجائزة المجلس الأوروبي للبحث العلمي، وبلغت قيمتهما 2.5 مليون دولار منحت للدكتورالأشول لترجمة بعض أفكاره البحثية.

نشر هلال الأشول خلال رحلته العلمية مئة بحث علمي في مجلات علمية عالية المستوى ولديه ثلاث براءات اختراع في استراتيجيات جديدة لمنع تجمع البروتين وعلاج أمراض المناعة الذاتية والإلتهابات، و تلقى أكثر من 100 دعوة لإلقاء محاضرات منذ عام 2002.

كما أنه محكم وعضو هيئة تحرير في العديد من المجلات الدولية ووكالات التمويل .

والدكتور الأشول حاصل على عدة جوائز وشهادات تقدير، من ضمنها جائزة مجلس الأبحاث الأوروبي للباحث الشاب وفي العام 2009م تم تسمية الدكتور هلال من قبل مجلة الأعمال السويسرية L'Hebdo ضمن قائمة المائة شخصية المؤثرة في سويسرا الناطقة باللغة الفرنسية. وفي مارس 2012م تم تسمية الدكتور الأشول من قبل منتدى الاقتصاد العالمي كواحد من القيادات العالمية الشابة .

ولم يكن مفاجئاً أن تعلن قبل أيام مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع عن تعيين الدكتور هلال الأشول مديرا تنفيذيا لمعهد قطر لبحوث الطب الحيوي .

ورغم انشغالاته بالمجالات البحثية الا أنه قدم مع آخرين منذ أشهر دراسة تشخيصية متكاملة عن وضع الطلاب اليمنيين المبتعثين في الخارج ووجه نداءات عديدة تضامناً معهم حتى يتجاوزوا المعوقات ويتفرغوا للتحصيل العلمي .

لقد أثّر في حياتي

طبقا لفائزة السليماني وهي أحد الذين عملوا مع هلال خلال السنتين الماضيتين في مشاريع طوعية فإنه من أكثر الشخصيات في الخارج اهتماماً بالمتغيرات التي حدثت في الداخل , عملت معه في عدة مشاريع وفي كل مشروع كنت اتعلم منه الكثير فهو نبع للعطاء اللامحدود يعطى من حوله بكل صدق وتفان.

وتضيف السليماني فضلا عن كونه شخصية علمية معروفة فإن اختياره كأحد القادة الشباب والمؤثرين من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي كان له بالغ الأثر.

وترى فائزة أن الأشول يداً بيضاء تنشر الخير أينما حلت , يدهشك بقدرته الكبيرة على إدارة العديد من المشاريع في آن واحد بالرغم من جداول عمله المزدحمة. أثر في حياة الكثيرين و أثر في حياتي بشكل أكبر فقد علمنا التفاني في العمل الطوعي واتقان الأعمال بشكل مختلف عن غيرنا وتستمر بالقول معلم ومرب بكل ما تحويه الكلمة فبالرغم من كل شيء يضرب فإن الدكتور أروع الأمثلة في حب الوطن والعمل بإخلاص للنهوض .

مهن غير مرنة!!

يعاني قطاع الأعمال في اليمن من صعوبات بالغة أهمها إلى الجانب الاختلالات الإدارية وغياب التأهيل والتدريب وتردي الإنتاجية من معضلة أساسية تتمثل في غياب المرونة في الأعمال والمهن.

وأصبحت هذه القطاعات في موقف يتطلب البحث عن كل الوسائل والأساليب التي تدفعها للثبات والاستمرارية والأهم ضمان البقاء الأمن والمنتج .

ووفقا لخبراء في التنمية البشرية فإن تعريف العمل المرن سهل للغاية، فهو بالنسبة لها ليس مجرد تغيير في ساعات العمل، حيث يرتبط مفهومه بالقدرة على إعادة جدولة ساعات العمل ،لكنه قد يتضمن أكثر من ذلك،كأن تقوم بأدوار مختلفة في المؤسسة التي تعمل بها، وأن تتشارك مع الزملاء في تحقيق العديد من المهام خارج نطاق مسؤولياتك اليومية مثلا أو أن تكون اجتماعات العمل غير إلزامية طيلة الوقت".

كما أن مشكلة البعض كما يرى الخبراء أنه يفضل الالتزام بروتين واحد ومحدد ولا يحبذ التواصل مع الزملاء عن بعد، لكن بالنسبة للكثيرين هذه الأيام، فإن إيجاد بعض المرونة في العمل هو السبيل الوحيد لتحقيق الموازنة بين حياتهم الشخصية ومهنهم.

فالعديد من الأفراد يحبذون البقاء في المنزل، كما أن مثل هذه المرونة تمكنهم من إنجاز مهامهم بصورة أسرع بعيداً عن ضوضاء المكتب والتزاماته الكثيرة، وتوفر عليهم النفقات التي من الممكن أن يتكبدوها في مقابل استئجار أحد ما للقيام بمهامهم الأخرى.

نصيحة الخبراء لتكون موظفاً مرناً: كن واضحاً بشأن ما تريد ،لأن ترتيبات العمل المرن قد تتضمن العديد من الأشياء مثل التواصل عن بعد، وتخصيص ساعات محددة ضمن جدولك اليومي، والعمل في أوقات مختلفة أو حتى العمل لساعات طويلة ، أيضاً ابحث في الأدوات والخيارات المتاحة أمامك ، وقم بتقديم خطة مقنعة لمسؤوليك ، وتأكد من توفر التقنيات والأدوات اللازمة لإتمام العمل من أي مكان.

حقيبة التدريب

"أريج" تدرب 18 صحافيا في أسس الصحافة الاستقصائية

اختتمت في عمان، فعاليات ورشة تدريبية متخصّصة حول أسس الصحافة الاستقصائية نظمتها شبكة أريج (إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية) بمشاركة 18 صحافياً.

وتلقى صحافيون من خمس دول عربية هي اليمن والأردن، وفلسطين، ومصر وتونس على مدى خمسة أيام تدريبات معمقة حول أسس صحافة الاستقصاء، منهجية العمل في التحقيقات الاستقصائية ودور الصحافي في كشف الحقائق وآليات جمع المعلومات وتوثيقها، كذلك اطلعوا على آليات ضبط جودة التحقيقات وتسخير تكنولوجيا المعلومات في خدمة التحقيق الاستقصائي والضوابط القانونية لنشر التحقيقات والتقارير الاستقصائية.

واستهدفت الورشة التي اشرف عليها مديرة أريج التنفيذية رنا صباغ، وعضو مجلس إدارة أريج الإعلامية الدنماركية بيا ثوردسون، والمستشار في الشبكة سعد حتر، بالإضافة الى الخبير القانوني في قضايا النشر محمد قطيشات ومدرب استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإعلام ثامر العوايشة - مساعدة الصحافيين على كيفية إنجاز تحقيقات استقصائية بدءاً من تناول الظاهرة، بناء الفرضية وانتهاء بإثباتها في تحقيق استقصائي.

ومن المقرر أن ينجز الصحافيون المتدربون تحقيقات استقصائية بناء على فرضيات طوروها أثناء التدريبات، واستكمالها بإشراف مشرفين معتمدين لدى أريج في دول انتشارها.

رسالة رائد أعمال إلى الحكومة :

أعملوا شيئاً .. لكي تصفقوا ونصفق لكم!

■ عماد المسعودي

حكومات العالم أجمع تنبهت لأهمية ريادة الأعمال كعامل فعال في تنشيط الاقتصاد وتوفير الوظائف والاستفادة من مهارات أبناء وبنات البلد، لكنها لم تكتف بالشعارات والمبادرات الشكلية وإنما ركزت على إحداث تغيير فعلي وملموس. شخصيا، لست من المطالبين بتدخل الحكومة بشكل كبير في هذا المجال تحديداً، لأني أرى بأن ريادة الأعمال تعتمد بشكل أساسي على حماسة واندفاع وجدية رائد الأعمال ومن ثم بشكل ثانوي على توفر الظروف الملائمة له. باختصار أرى شخصياً أن مراحل تدخل الحكومة كالتالي:

؟. إدراك أهمية ريادة الأعمال: تقريباً ??? من يدرك أهمية ريادة الأعمال، حيث يتجسد ذلك في الخطابات الرسمية والوعود التي نسمعها عندما يتم التطرق لأهمية تنويع إيرادات الدول والحد من ظاهرة البطالة، ولكني أشك أحياناً أن البعض أدرك أهمية ريادة الأعمال دون أن يدرك ما هي ريادة الأعمال. أيضا، أجد كثيراً خلط كبير بين ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر (Micro Entrepreneurhsip) وبين ريادة الأعمال الطموحة (High Impact Entrepreneurship)، والتفريق بين هذين النوعين من ريادة الأعمال مهم جدا، فبعض الدول أو بعض المناطق في حاجة ماسة للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر وذلك لانعدام مصادر الدخل وتواضع إمكانية الأفراد في هذه المجتمعات، وهناك دول ومناطق أخرى لا يصح مخاطبتها بنفس الطريقة لأن المستوى المعيشي فيها عال أو مهارات الأفراد فيها عالية، لهذا اهتماماتهم ومصادر إلهامهم مختلفة. على كل، أرى بأن الكثير من الدول العربية وصلت إلى مرحلة إدراك أهمية ريادة الأعمال، وهناك فرص لتحسين أداء الحكومات العربية في هذه المرحلة، لكن الوضع العام طيب ومقبول.

؟. إزالة العوائق وتسهيل الإجراءات لرواد الأعمال: هنا المشكلة الرئيسية، فسنلاحظ أن العديد من الدول تجاوزت هذه المرحلة وحاولت أن تنتقل لمراحل متقدمة يزيد فيها دور الحكومات بشكل عميق متجاهلة هذه المرحلة المهمة والحيوية بالنسبة لرواد الأعمال. للأسف، دولة أو دولتين حسب علمي استطاعت ولو بشكل جزئي إزالة العوائق التي تقف أمام رائد الأعمال لبدء مشروعه. أتكلم هنا عن الأمور القانونية بشكل رئيسي. من الذي يسمح بتأسيس شركة بدون رأس مال يتجاوز ???? دولار مثلاً، ماذا عن تسجيل الشركات بدون وجود مكتب (من المنزل مثلاً)، وماذا عن السماح لرواد الأعمال من دول مجاورة تأسيس مشاريعهم في دول غير دولهم. هناك الكثير أمامنا، فعندما يعجز رائد أعمال ناجح في بلده عن التوسع لبلد مجاور بسبب فيزا فبالفعل أمامنا الكثير، للأسف شخصياً لدي جواز أمريكي تحترمه معظم الدول العربية أكثر من الجواز اليمني، لهذا أتحرك بحرية تامة ولكني لا أستطيع تخيل معاناة من يمتلك جوازاً عربياً تقليدياً. هناك الكثير مما يمكن أن تقوم به الحكومات في هذا المجال، وبصراحة لست مختصاً، لكني أعلم أن هذه المرحلة مهمة ويجب الاهتمام بها مباشرة. ومن الملاحظ أن هناك من يسعى لتحسين ترتيبه في قائمة (سهولة مباشرة الأعمال) ولكن هذا أيضاً لا يكفي، فأحياناً هذه المعايير تركز على سهولة مباشرة الأعمال بالنسبة للشركات الكبيرة وليس للمشاريع الناشئة، لهذا ربما نحتاج لاستثناءات خاصة لرواد الأعمال يتم فيها تقديم تسهيلات وامتيازات خاصة بهم.

؟. تشجيع وتحفيز ريادة الأعمال: اعتقد بأن جزءاً لا بأس به من الدول التي انتبهت لأهمية ريادة الأعمال في الوطن العربي قفزت من مرحلة تذييل إجراءات رواد الأعمال وأعلنت عن برامج ومراكز وحاضنات أعمال تهدف إلى تشجيع وتحفيز ريادة الأعمال. ربما نحن مستعجلون للوصول إلى نتائج سريعة وملموسة، لكن هناك أسساً يجب اتباعها لتحقيق نجاح مستدام لا نجاح شكلي سريع. على أي حال، يجب أن نشيد بالبرامج الحكومية المختلفة التي تهدف لتشجيع وتحفيز ريادة الأعمال سواء بالتدريب أو تنظيم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، وتوفير المرشدين والموجهين لمساعدة رواد الأعمال مجاناً، فالحقيقة أن هناك برامج كثيرة يصعب حصرها أطلقت خلال السنين الماضية بهدف تشجيع وتحفيز ريادة الأعمال في الوطن العربي، وأنا أرى أن أداء هذه البرامج جيد جداً.

؟. الاستثمار غير المباشر في رواد الأعمال: هذه مرحلة لم نصل إليها بعد، أو ربما وصلنا إليها في حالات نادرة. هناك تجارب عالمية تبين كيفية تنفيذ أهداف هذه المرحلة، حيث من المعروف أن الحكومة من أضعف الكيانات في إدارة الاستثمارات بسبب طبيعة عمل الحكومة وبطء اتخاذ القرار فيها بسبب البيروقراطية التي ممكن أن تقتل أي مشروع ناشئ بسهولة. لهذا، تفضل معظم الدول أن تستثمر في كيانات متخصصة في الاستثمار في رواد الأعمال، مثل شركات الاستثمار الجريء وحاضنات الأعمال الخاصة وليس العامة (أي المملوكة للقطاع الخاص)، بحيث يكون دور الحكومة دور الشريك الصامت الذي تصله تقارير تبين النتائج التي حققها رأس المال بدون أي تدخل منه.

؟. الاستثمار المباشر في رواد الأعمال: هذا النموذج فشل في معظم الدول ولا أنصح به إطلاقاً، فالحكومة لا تجيد إدارة استثماراتها وموارادها الخاصة فكيف لها أن تدير أو تشارك في مشروع ناشئ.

تلخيصاً لنصائحي ، ما نريده منكم كأقل واجب عليكم هو إدراك ما نقوم به وإفساح الطريق لنا لكي نقوم بعملنا، وهذا أضعف الإيمان، ولكنه كفاية. أما إن أردتم تقديم المزيد من التشجيع والتحفيز والاستثمار الغير مباشر فبالتأكيد ستساعدون رواد الأعمال على تحقيق النجاح بشكل أكبر وأسرع، ولكن لنتذكر أن التحدي الحقيقي أمامكم الآن هو تذييل الصعوبات التي تواجهنا عند بدء مشاريعنا وعند محاولتنا التوسع في نطاق الوطن ، وهو كلام ينطبق على كل الحكومات.

اعملوا شيئاً.. لو تفضلتم..

أعملوا شيئاً لكي يحق لكم التصفيق لنا عندما ننجح في تنفيذ مشاريعنا، فنحن نعمل على تنفيذ مشاريعنا سواء بمساعدتكم أو بدون مساعدتكم، لكن صراحةً، لا يروق لنا تصفقيكم وتكريمكم لنا بعد أن ننجح بينما لم يكن لكم أي دور يذكر في مساعدتنا. ففي المراحل الأولى كنا نعاني بشدة بسبب بعض شروط وقوانين وضعتوها أو ربما نسختوها من قوانين دول أخرى قبل عشرات السنين ونسيتم أن تراجعوا هذه الدول لمتابعة التغييرات التي جرت على قوانينهم مؤخراً.

باختصار أعملوا شيئاً..لكي تصفقوا ونصفق لكم !

نستطيع

القضاء على التردد!!

التردد هو عدم القدرة على اختيار السلوك والتصرف الصحيح، وغالباً سببه فقدان الثقة بالنفس أو عدم الإيمان بها، لأن المؤمن بنفسه وبقدراته سيكون قادراً على اتخاذ الاختيارات الصحيحة والقرارات الصائبة، فالثقة بالنفس تعين الإنسان على أن يكون جريئاً في كل ما يقدم عليه من تصرفات إيجابية لم يكن متعوداً عليها.

لنفهم القضية بحسب دراسة للمنتدى الوطني للتنمية البشرية يجب التعرف على بعض تصرفات المترددين :

1. التسويف :حيث نجد المتردد يخلق المبررات التي تساعد على التأجيل .

2. التهرب :قد يؤدي إلى التردد...

في بعض الحالات إلى الاستجابة السريعة لرد الفعل والاندفاع بسرعة دون تفكير في العواقب إذا ما نجح الآخرون في استثارته واتهامه بالتردد .

3. عدم القدرة على تحديد الهدف .

ـ من خلال ذلك كما يؤكد خبراء المنتدى يمكن تحديد أسلوب القضاء على التردد :

1 - ان تؤمن بأفكارك وقدراتك وتقضي على الخوف .

-2 لا تعتمد اعتماداً كلياً على رأي الآخرين في موضوع خاص بك وحدك، بل ضع كل الآراء في اعتبارك، وليكن اتخاذ القرار النهائي لك وحدك ،وباقتناع تام دون ضغط .

3 - تعوّد على تحمل المسؤولية، وابدأ بالمسؤوليات الصغيرة ، أو البسيطة، واطلب ممن حولك أن يسندوا إليك بعض المسؤوليات، حتى تستطيع التدرب على تحملها .

-4 للتخلص من التردد يجب تحديد الهدف بدقة.

وبإحراز النجاح والتشجيع ممن حولك ،تكون قد خطوت خطوة نحو الثقة وعدم التردد .

-5 استخدام الدعم الخارجي أو الاستشارة الخارجية أو أن تنظر إلى الذين استطاعوا التخلص من تصرفاتهم السلبية . والتحدي الحقيقي الذي يواجه كل منا حيث يتحول من سيئ إلى حسن هو معرفة الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى ذلك الهدف وعندما تعرف حقيقتك فستتمكن من معرفة طريقك الصحيح.